

أهمّ الاتفاقيات الدولية حول التنوّع الإحيائي (البيولوجي)

1- اتفاقية التنوّع الإحيائي وقعت في ريو عام 1992 خلال مؤتمر الأرض
- الهدف - تأمين ديمومة الحياة على الأرض للطبيعة ورغد العيش للبشرية، مع ثلاثة أهداف رئيسية :

- ✓ الاستخدام المستديم لعناصره
- ✓ المحافظة على التنوّع البيولوجي
- ✓ التقاسم العادل والمنصف للمزايا الناجمة عن استغلال الموارد الجينية (الوراثية)

2-تفافية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للإنقراض CITES
(اتفاقية واشنطن) وقعت في واشنطن في عام 1973

- الهدف - ضمان أن التجارة الدولية للحيوانات والنباتات البرية لا تشكل تهديداً للمحافظة على الأنواع في وسطها الطبيعيًا -

تنظم CITES تجارة ما يقارب 30 000 نوع من الحيوانات والنباتات وتعمل وفق نظام ترخيص وشهادات

الملاحق

الملحق الأول - الأنواع الحيوانية والنباتية التي لم يعد بقاؤها معترًا (أكثر من 800)

الملحق الثاني - الأنواع الحيوانية والنباتية قد يصبح بقاؤها معترًا إذا لم تراقب نماذجها بدقة (أكثر من 30 000)

الملحق الثالث - الأنواع المسجّلة بطلب طرف ينظم هذه التجارة ويحتاج إلى تعاون الأطراف الأخرى لمنع استغلالها غير الشرعي أو غير المستدام (حوالي 300)

3-اتفاقية المحافظة، المتعلقة بالمحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية CMS
(اتفاقية بون) وقعت في بون عام 1979

الهدف: تأمين المحافظة على الأنواع المهاجرة البرية والبحرية والجوية على مجمل المساحات التي تتوزّع فيها

الملاحق

الملحق الأول - الحماية الحصرية للأنواع المهاجرة التي هي في خطر (107)

الملحق الثاني - الأنواع المهاجرة التي تتسم بحالة حفظ غير مواتية وكذلك تلك التي قد تستفيد بشكل ذي شأن من التعاون الدولي (6 اتفاقيات و7 مذكرات)

4- الاتفاقية المتعلقة بالمناطق الرطبة - (اتفاقية رامسار) وقعت في رامسار عام 1971

- الهدف -تشجيع حفظ المناطق الرطبة واستعمالها الرشيد من خلال إجراءات تتخذ على الصعيد الوطني ومن خلال التعاون الدولي كوسائل للتوصل إلى التنمية المستدامة في العالم بأسره
- السباح والمستنقعات، البحيرات والسواقي، الغابات الرطبة والمخثة، الواحات، مصاب الأنهار والمناطق بين المدّ والجزر، المساحات البحرية القريبة من الساحل، المنغروف والشعب المرجانية، دون نسيان المناطق الرطبة الاصطناعية مثل أحواض تربية الأسماك وحقول الأرز والأحواض والملاحات

5- اتفاقية الأمم المتحدة حول التغييرات المناخية (UNCC) وقعت في نيويورك عام 1992

- الهدف -جعل تركيز "غازات الدفينة" بالجو يستقرّ في مستوى يمنع أي خلل بشري خطير للنظام المناخي يتعيّن بلوغ هذا المستوى في مهلة كافية لتمكن النظم البيئية من التكيف طبيعياً مع التغييرات المناخية، وألا يتهدّد الإنتاج الغذائي وأن تستمرّ التنمية الاقتصادية بشكل مستدام.

6- اتفاقية التراث العالمي - وقعت في باريس عام 1972

- الهدف - حماية التراث العالمي، الثقافي والطبيعي
- التراث الثقافي: الصروح والمجموعات المبنية والممتلكات ذات قيم تاريخية أو جمالية أو أثرية أو علمية أو أنثولوجية أو أنتروبولوجية
- التراث الطبيعي: التشكلات الطبيعية والبيولوجية والجيولوجية الملفتة، المناطق ذات القيمة الاستثنائية من الناحية العلمية أو من ناحية المحاظظة أو الجمال الطبيعي، ومواطن الأنواع الحيوانية والنباتية المهددة

7- اتفاقية الأمم المتحدة حول مكافحة التصحر (UNCCD) - وقعت في باريس عام 1994

- الهدف -مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف في البلدان التي يطالها على نحو خطير الجفاف و/أو التصحر، وبنوع خاص في أفريقيا، بفضل إجراءات فعالة على كافة المستويات، مع دعم ترتيبات دولية في إطار مقارنة متكاملة تتلاءم مع البرنامج Action 21 بهدف المساهمة في إرساء تنمية مستدامة في المناطق المتضررة.

تعريف: التنوع البيولوجي (الحيوي): مصطلح عام يضم في معناه جميع أنواع الكائنات الحية البرية والبحرية والأحياء المائية والكائنات الدقيقة كما يضم التباين في النظم البيئية والمواطن الطبيعية للأحياء.

ولأهمية موضوع التنوع الحيوي على المستويين العالمي والإقليمي فقد عقد مؤتمر دولي في البرازيل في ريو دي جانيرو عام 1992م سمي مؤتمر قمة الأرض، حيث وقعت عليه أكثر من 190 دولة وكانت أهم أهدافه الحفاظ على التنوع الحيوي وحماية الأنواع الحية من الانقراض بما يتماشى مع خطط التنمية المستمرة. حيث عرف التنوع الحيوي على أنه:
((تباين الكائنات الحية المستمدة من جميع المصادر ومنها النظم الايكولوجية البرية والبحرية والأحياء المائية والمكونات الايكولوجية لهذه النظم ويتضمن هذا التباين التنوع داخل الأنواع وكذلك بين النظم الايكولوجية المختلفة)) .

يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها مجموعة أفكار وخطوط تهدف إلى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية والدينية والطبيعية من جميع جوانبها ومكوناتها من نباتات وحيوانات وطيور ومياه وغابات وجبال وفق خطة بعيدة العمل تعمل على إيجاد سياحة رفيقة بالبيئة.

فهي إذن السياحة المسئولة بيئياً للأماكن الطبيعية (و ما يشاركها من مناطق تراثية) بغرض الاستمتاع والمعرفة وتشجيع المحافظة عليها، بمشاركة المجتمعات المحلية بهدف الاستفادة اقتصادياً واجتماعياً وبأقل عدد من الزوار بحيث لا يؤثر على المنطقة

أما جمعية السياحة البيئية الدولية، ومركزها في مدينة بيرلنغتون بولاية فيرمونت، فتعرف السياحة البيئية على أنها "سفر مسئول إلى مناطق طبيعية، يصون البيئة ويحافظ على خير وصالح السكان المحليين." أما هانس توبفر، المدير التنفيذي لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة فيقول إنه إذا أحسن توجيه هذا القطاع السياحي الجديد "يمكن للسياحة البيئية أن تشكل أداة قيمة لتمويل صيانة المناطق الحساسة بيئياً ولتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان الذين يعيشون في تلك المناطق أو قربها".

بقي لنا القول أن الهدف الرئيس للسياحة البيئية هو تطوير المجتمعات المحلية وإيجاد مصادر دخل للسكان الذين يقطنون المحميات/ المناطق الطبيعية أو حولها و بالتالي الوصول إلى التنمية المستدامة في المجتمع بأكمله.

المحمية الطبيعية هي منطقة جغرافية محددة المساحة تكون تحت إشراف هيئة معينة عادة وتتميز هذه المناطق بأنها قد تحتوي على نباتات أو حيوانات مهددة بالانقراض مما يستلزم حمايتها من التعدادات الإنسانية والتلوث بشتى الصور. وقد تحتوي تلك المنطقة على حفريات من عصور جيولوجية سابقة